

## فايت آند فلايت: صناعة الحياة في منطقة الخليج

”قد تكون هذه مدينة أنشئت من أجل رحيل الطيور لكن ليست كلها تقوم بذلك اختيارياً...“

- هيدر سميث ” سكان ومتجولين في المدينة المتقلقلة“ في المدينة اللانهائية: أطلس سان فرانسيسكو، حُررت بقلم ريببكا سولنيت. مطبعة جامعة كاليفورنيا 2010

ثمة عدد لا حصر له من القصص في منطقة خليج سان فرانسيسكو حيث تتكون من ثلاث مدن رئيسية وتسع مقاطعات ويقطنها سبعة ملايين نسمة. لدينا جميعاً أسباب لنعيش هنا سواء كنا من السكان الأصليين أو مهاجرين. نعتز بجذور طويلة في المنطقة أو كونا علاقات منذ أن وصلنا إلى هنا وأسسنا نخبة من العائلات وتعودنا على مجتمعات ثقافية. نتمتع بحرية الفرد ونرى الفرص ونصنع حياتنا المهنية هنا. على الرغم من أن الجفاف وحرائق الغابات وغير ذلك من الاضطرابات الناتجة عن تغيّر المناخ تُزعجنا، إلا أننا نقدر جمال شمال كاليفورنيا ونستمتع بدفء طقسها الذي يشبه طقس دول المتوسط. نستمتع بهذه المتع ونواجه في نفس الوقت مجتمعنا البائس الخاص في منطقة الخليج بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة بشكل هائل وعدم المساواة في الدخل والعنف قائم على أساس نوع الجنس والعنف السياسي والعنصري. يكافح الفنانون مثل غيرهم في منطقة الخليج لينتهوا من لوحات المناظر الطبيعية أثناء الأزمة يقدم فايت آند فلايت: صناعة الحياة في منطقة الخليج وجهة نظر بشأن نظامنا البيئي للفنون. تُعتبر الأعمال، التي قدمها فنانين معاصرين أطلقوا على المنطقة موطنهم، دليل على ما تم إنجازه في ظل هذه الظروف الصعبة. كان من المتوقع أن تكون المشاريع المعروضة متنوعة ودقيقة فيما يتعلق بالأساليب التي أكتشفت والأشكال التي أُختيرت والأساليب التي أُتبعَت. لا يوجد معجم مشترك ولا لغة بصرية توصل بوضوح كفاحهم أو رحيلهم. في حالة عدم وجود رموز واضحة للكفاح والرحيل، فإن ما يتم تقديمه هو اكتشافات بحثنا الدقيق: فن منطقة الخليج هو عبارة عما يصنعه فنان منطقة الخليج لوقت طويل صنع الفنانون براءة حياة في منطقة الخليج. بالنسبة لبعض أولئك الذين قرروا الانتقال إلى هنا، تُعتبر المهنة والعلاقات التي بدأت هنا أساسية لمشاعرهم كصناع. من هو فنان منطقة الخليج؟ هو الفنان الذي نشأ وترعرع هنا. درس العديد من المشاركين في هذا المعرض الفن في جامعات منطقة الخليج بما في ذلك كلية الفنون بكاليفورنيا وكلية ميلز ومعهد سان فرانسيسكو للفنون وجامعة ستانفورد وجامعة كاليفورنيا بيركلي. شغل البعض وظائف في التدريس والإدارة في كلياتهم الأمّ وغير ذلك من المواقع الأمامية للصناعة الثقافية في منطقة الخليج - المتاحف والمعارض والمكتبات والأرشيف. القليل لديهم عمل واحد. يكدح الفنانون حتى يتمكنوا من العمل والعيش هنا - وهو إصرار حقيقي حيث يستحق الكفاح من أجل البقاء تظلّ منطقة الخليج مع الفنانون الذين تطوروا أو صنعوا حياتهم المهنية هنا. تكتب ريببكا سولنيت في ”المدينة اللانهائية“ أن الأماكن عبارة عن حاويات غير محكمة السد، حيث تشير دائماً إلى غيرهم...” في الواقع لقد غادر بعض الفنانون في هذا المعرض مؤخراً منطقة الخليج. لكنهم يحافظون على ارتباطهم بالمنطقة حيث ينقلون مُثلهم معهم إلى المكان التالي المعارض عبارة عن مكان للمناصرة وفايت آند فلايت ليس استثناء لذلك حيث ناصر أصحاب الحرفيين وهم فئة غالباً ما يتم تهميشهم أو يُقلل من أهميتهم في تاريخ الفن. يُعتبر البقاء على قيد الحياة والازدهار في بيئة مهمشة عمل حقيقي يتطلب أحياناً إرادة للنضال. يقترح ”فايت آند فلايت“ من خلال الفعل البسيط المتمثل في استبدال ”أو“ مع ”و“ نطاق أوسع من الاستجابة. ثمة عدد أكبر بكثير من الفنانون الذين نعرف قصصهم والذين نتمنى أن يكون لدينا مساحة لنقدم أعمالهم في هذا المعرض. لدينا مساحة لهم هنا - فنانون وحرفيين وصناع صنعوا حياتهم هنا وكتبوا أجزاءهم من تاريخ منطقة الخليج.

مسؤول الضيوف، جاكلين فرانسيس

المسؤول المشارك، أربيل زاكشو

تدعم مؤسسة فيليس سي واتيس والصندوق الوطني للفنون وجهة مجهولة المصدر بسخاء وبشكل جزئي فايت آند فلايت: صناعة الحياة في منطقة الخليج. تدعم وجهة مجهولة المصدر ومؤسسة ويند جيت وجرائنتس فور ذا آرتس بسخاء معارض وبرامج متحف الحرف والتصميم